

# تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس 17( د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها - 00:00:20

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعض احبتي في الله معاشر الحاضرين لا يزال لقائنا بكم نتفياً فيه ظلال اين من سورة البقرة. ولا زلنا احبتي في الله - 00:00:40

متأملين لقلوبنا معالجين. مع قول ربنا رب العالمين جل في علاه. وتعالى وتقدس في وقولوا للناس حسنا وقفنا احبتي في الله في درسنا الماضي مع تفسير هذه الجملة القرآنية البديعة. وبيننا ما هو احسان القول ومناسبة ذكرى ها هنا - 00:01:00

وذكرنا احبتي في الله جملة من فضائل وثمار احسان القول ثم ذكرنا المواضع التي يتأكد فيها احسان القوم ونبهنا على ضرورة احسان القول مع المخالفين حتى يقبلوا الى ما تدعو اليه - 00:01:27

ثم كانت وقفنا الاخيرة قبل نهاية الدرس يا كرام مع صور احسان القوم. ما هي صور احسان القوم اي ما هو القول الذي يحكم عليه بانه حسن ما هو القول الذي يحكم عليك ان تلفظت به بانك احسنت القول. ذكرت في درسي الماضي - 00:01:53

الكرام كلام التثبيت اي من صور احسان القول ان تثبت غيرك. على طريق الحق على طريق العلم والدعوة على طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكرت لكم احبتي في الله صوراً مشرقة - 00:02:25

من كلمات التثبيت والتي مورست في الزمن الانور في زمن النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وزمن من جاء بعده من الصحابة والتابعين واتباعهم ووقفنا مطولاً مع جملة من المثبتات القولية التي قيلت لامام اهل السنة والجماعة - 00:02:52

الامام احمد رحمه الله وكان لها الاثر العظيم وكان لها الاثر العظيم والنفع العميم على قلب الامام احمد وعلى لسانه وجوارحه فلا يزال الامام احمد وهو يمتحن ويجلد ويحمل على القول بعقيدة فاسدة باطلة ضالة الا وهي عقيدة القول بخلق القرآن لا يزال - 00:03:19

الامام احمد يا كرام وهو تحت السياط يتذكر كلمات المثبتين التي ذكرت لكم نماذج منها وقفنا الثانية مع صور احسان الكلام النصيحة ايها الاحبة في الله ان من اجل صور احسان الكلام ان تمارس النصيحة - 00:03:55

ان تقول النصيحة ان تهدي وان تسدي النصيحة والذي يتأمل في حالنا اليوم الا من رحم الله. ولا سيما في الشدائد والملامات وحينما يتساقط المنافقون والمرجعون يجدوا قلة الناصحين يجد قلة الناصحين - 00:04:25

ويجد اكثر الناس من الفاضحين وانا لله وانا اليه راجعون. ايها الاحبة في الله المؤمن في طريق سيره الى الله يحتاج الى نصيحة وكل ابن ادم خطاء ونحن لسنا من المعصومين. لذا انا وانت نحتاج الى اقوام ينصحون - 00:04:50

والى الحق وعلى الحق يدلون ويرشدون. وبه يأمرؤن. لذا احبتي في الله كم ناصحاً قابلته في حياتك وكم فاضحاً تعاملت معه في حياتك من هم هؤلاء الذين ايها الاحبة في الله - 00:05:21

عزوا في هذا الزمان فندروا وقلوا والله المستعان. فلا تكاد ترى ناصحاً اميناً. صادقاً في مقالته مخلصاً في نصحه حينما تشتد الحاجة الى اناس نصحه لا الى منافقين غششة فضح - 00:05:47

يا كرام ان ضعف النصيحة في زماننا والذي من اجل صورته ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان من اجل اثار او اسباب ضعف

النصيحة في زماننا جهلنا بفضائل نصيحة - 00:06:12

ايها الاحبة في الله لما جهل الواحد منا تلك الكلمة الجميلة التي اسمها نصيحة. تنصح بها غيرك من المسلمين لما جهل الواحد منا

الفضائل العظيمة للنصيحة قلت النصيحة والله المستعان - 00:06:37

وقل النصحة وكثر الفضحة والغششة والله المستعان. اقول احبتي في الله سيكون كلامي حول النصيحة في محاور الاول فضائل

النصيحة كثير منا يقعد الشيطان له في طريق النصيحة اذا ما زورت كلاما تأمر به بمعروف او تنهى به عن منكر - 00:07:03

يقعد لك ابليس يمارس النصيحة ليقعدك عن النصيحة ينصحك بالا تنصح كم عرض لك الشيطان؟ وحال بينك وبين ان تنصح للامة

وحال بينك وبين ان تنصح اعز الناس واقربهم اليك - 00:07:35

بل على العكس كنت عوناً للشيطان عليهم والله المستعان خطأ شاهدت من اقرب الناس اليك ممن لا يحول بينك وبين نصحه شيء

ابدا. لكنه الشيطان يقعد لك في ثوب ناصح الامين ليصدقك - 00:08:01

عن سبيل الناصحين منذ ايام يحدثني احد طلبة العلم ونحن نتكلم كنا عن النصيحة فقال لي ما زورت في نفسي نصيحة فجاءني

الشيطان ليقعدني عن النصيحة فاعانني الله عليه ونصحت الا - 00:08:24

اثرا عظيما لهذه النصيحة الا ووجدت اثرا عظيما جدا لهذه النصيحة لان الشيطان ايها الاحبة في الله يعرف نقاط ضعفنا كما ذكرنا.

ويعرف طريق الحق وقد اقسم بالله ليقعدن لنا في الطريق المستقيم الموصل الى الله جل في علاه. لذا يأتيك الشيطان فيخذلك

- 00:08:53

عن النصيحة. لذا سحاول جاهدا تذكير نفسي واخواني واخواتي بعظيم قدر النصيحة وفضيلتها ايها الاحبة في الله اولاً النصيحة

هي الدين. ولقد جاء ذكرها في كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. العظيم المخرج في - 00:09:23

صحيح مسلم حيث قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال الدين النصيحة وهذا الاسلوب يا كرام يعرفه من يعرف اللسان العربي.

انه يسمى اسلوب حصر وقصر. فحين ما يقول الدين النصيحة. اي وكأن الدين كله في النصيحة - 00:09:53

الامر بالتوحيد نصيحة والنهي عن الشرك نصيحة. والامر بالعبادة نصيحة. والنهي عن المعصية نصيحة. والامر بالطاعة نصيحة. والدين

لذلك لا ابعد ان قلت ان من ترك النصيحة لم يأمر بالدين - 00:10:18

ولم يدعو للدين ولم يتحرك نصرة لهذا الدين. لذلك ايها الاحبة في الله يحتاج الواحد منا ان يقف مع هذه الاحاديث. ليس الدين فقط

صلاة وصياما وزكاة. وهي من اس الدين واساس - 00:10:40

واركانه لكن هذه الاشياء ايها الاحبة في الله معها النصيحة كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال الدين النصيحة لذلك يا

اخواني نحتاج ان نقف ان كان الواحد منا دينه محصورا مقصورا على اداء الفرائض فقط - 00:11:00

او حتى النوافل والمستحبات فحسب. ثم لا يمارس النصيحة. لا يأمر ولا ينهى فليعلم انه لا يزال الى الان ما حقق الدين. حق التحقيق

كثير من الناس تراه صالحا تقيا نقياً مصلياً صائماً قائماً لكنه مقصر في النصيحة مع - 00:11:28

الزوجة مع الولد ومع غيره ممن هو قادر على نصحه. والدين النصيحة والدين النصيحة. هذا الفضل الاول ايها الاحبة في الله ايضا من

فضائل النصيحة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قرنهما مع ركني الاسلام العظيمين - 00:11:58

قرن النبي صلوات ربي وسلامه عليه النصيحة الامر بها وممارستها مع ركني الاسلام. اسمع الى هذا الحديث العظيم. والذي اخرجه

مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما قال جابر بايعت رسول الله - 00:12:27

صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم على اي شيء بايع؟ على اي شيء بايع؟ تأمل. ليست النصيحة

نافلة من القول. ومن ثانويات الاسلام. بل ان - 00:12:51

ما اخذت عليها البيعة يا مسلم اخذت عليها بيعة النبي صلوات ربي وسلامه عليه لاصحابه الكرام يقول لك جابر بايعت رسول الله

صلوات ربي وسلامه عليه. على اقامة الصلاة - 00:13:13

وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم اذا اسألك سؤالاً لم تبائع النبي عليه الصلاة والسلام بيدك. لكنك بايعت بقلبك. ولسانك واقبالك

وتصديقك واتباعك. فاقمت الصلاة واديت الزكاة. ولكن هل نصحت وانظر ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام؟ ماذا يقول جابر؟ لكل مسلم - [00:13:33](#)

وانت ترى الخطأ امام عينيك. والكبيرة امام ناظريك ثم لا يتحرك قلبك ولا يغرف اللسان من قلب لا يتحرك اللسان لا يغرف من قلب لا يتحرك اذا تأمل يا مسلم والكلام ها هنا يا اخواني لاناس اقبلوا على الله فيما نحسبهم والله حسيبهم. لاناس يصلون - [00:14:10](#) ويعظمون العلم والدروس. لكن تنبه كلما قعد لك الشيطان في طريق النصيحة فتذكر بيعة النبي عليه الصلاة والسلام. تذكر بيعة النبي عليه الصلاة والسلام. بايعة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:14:38](#)

على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والنصيحة. تقديم النصيحة لكل مسلم. وصل اليه كلامك لذلك ايها الاحبة في الله والله اقولها وبكل صراحة لو اننا نقوم بدور النصيحة حق القيام فنمارس النصيحة - [00:14:59](#) لرأينا حال الناس متغيرا ليس على هذا الحال الذي نراه اليوم والله المستعان لكن العلمانية تسري في دمائنا ونحن لا نشعر. فما لله وما لقيصر لقيصر الارض للجميع والدين لله. فلا امر بمعروف ولا نهى عن منكر. لذا اعدى اعداء العلمانية - [00:15:23](#) الد خصوم الليبرالية الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر العلمانية ما هي؟ انفكك للدين عن حياة الناس. هي المسجد والخمارة امامه اذهب اعتمر. اعبد ربك. افعل ما تشاء. لكن لا علاقة لك باحد - [00:15:51](#)

لا علاقة لك بامر الله يطبق على الارض. حتى في بيتك لا علاقة لك بان تطبقه على ابنتك. فضلا عن زوجتك. فضلا عن ولدك فضلا عن عشيرتك فضلا عن مجتمعك وانا لله - [00:16:15](#) وانا اليه راجعون لذا صدق رسول الله. صلى عليه الله وسلم. لما قال الدين النصيحة الدين النصيحة وليس فقط ان تصوم وان تصلي وان تحج وان تعتمر. لذلك احبتي في الله كما قلت - [00:16:30](#)

ساظل اقول باذن الله جل في علاه. لابد ان نجتهد في ممارسة النصيحة. ولها اداب ساذكرها. للنصيحة اداب ولها اماكن ولها اسلوب كما سنذكر باذن الله جل في علاه. لكن المهم المهم ان يقوم في - [00:16:51](#)

قلبي وقلبك عظم قدر النصيحة وان تبدأ بجعل النصيحة اسما واصلا وركنا لذلك طائفة من علمائنا ومنهم الحنابلة يجعلون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ركن الاسلام السادس لا يستقيم حال الامة بلا نصيحة. لا يستقيم حال الامة بلا نصيحة ايها الاحبة في الله - [00:17:11](#)

والفضل الثالث يا اخواني من فضائل النصيحة انها دليل سلامة القلب وعجبك لا ينتهي عجبك لا ينتهي! اذا ما سمعت هذا الحديث الذي اخرج الترمذي حقيقة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اشياء اذا وجدت في قلبك فهي امارة على سلامته - [00:17:47](#) قال ثلاث من حديث ابي زر عند الترمذي يقول النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يغفل عليهن ويجوز لا يغفل يغفلوا يغفلوا. بالفتح فتح الغين او كسرهما. ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ - [00:18:15](#)

هذه الثلاث ان وجدت في قلب امرئ مسلم سلم من الغل قال العلماء الحقد والخيانة والحسد كل افات القلوب وامراضها. ما هي الثلاثة؟ اسمع ما اعظم هذه يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخلاص العمل لله - [00:18:38](#)

من حقق الاخلاص سلم له قلبه. ولم يأبه باحد غير ربه جل في علاه. غير ربه سبحانه اخلاص العمل لله. من لم يحقق الاخلاص يقينا قلبه اسود وليس صاحب قلب سليم. يقينا قلب التفت عن الله. او يسلم قلب اعرض عن خالقه ومولاه - [00:19:03](#) لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول اخلاص العمل لله. قال والنصيحة لولاة بص اليمين النصيحة وانظر الى من قال لولاة المسلمين فكيف بمن هم دونهم لابد ان يمتلئ قلبك. نصيحة وان تعنى بهذه النصيحة. فان من لم ينصح - [00:19:34](#)

قلبه ليس قلبا سليما. قلب حاقد قلب حاسد. قلب يتمنى الشر وتأمل. الناصح يحب الخير والدليل انه ينصح لكن الانسان الذي قلبه ليس قلبا سليما يراك تخطئ فيسعد بخطئك ولا يتحرك لسانه بهذا الخطأ. لا يتحرك لسانه بهذا الخطأ. لذا في هذا المقام وفي هذا السياق - [00:20:03](#)

احرص الناس على الامة هم النصحة من يرى الفساد والدمار والظلم والطغيان ويظل ساكتا عن النصيحة قلبه ليس على الوطن قلبه

والله ليس على الوطن الذي قلبه على الوطن على الامة الناصح - [00:20:35](#)

الناصح الذي يأمر وينهى بأسلوب النصيحة الصحيحة. وبسياقها ومكانها وزمانها لذلك ايها الاحبة في الله لما اختلت الموازين وانقلبت المفاهيم صار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مفسدا في الارض لذا لا تستغربن - [00:21:02](#)

من فرعون حينما قال لقومه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. موسى مفسد في الارض على لسان ذراع لم؟ لانه ينصح. يأمر وينهى يدعو الى عبادة الله جل في علاه - [00:21:27](#)

وافراده سبحانه وتعالى بالعبودية. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يريد اشاعة الفضيلة. وطمس الرذيلة لذا ايها الاحبة في الله الناصح هو صاحب القلب السليم صاحب القلب السليم. قلبه على الامة قلبه عليك - [00:21:47](#)

قلبه عليك لذلك تأملوا يا اخواني من الذي يحبك محبة صادقة من يصحح خطأك فتنجو بهذا التصحيح من النار؟ ام الذي يراك تخطئ فتخطئ فتخطئ ومالك ان لم النار نسأل الله العافية. من المحب الصادق؟ المحب الصادق الغيور. المحب الصادق الناصح. الذي -

[00:22:09](#)

يدعوك الى سبيل النجاة. والله المستعان والثالثة قال ولزوم جماعة المسلمين هذه الثلاثة عظيمة. الاخلاص والنصيحة ولزوم الجماعة فالذي لا يلزم جماعة المسلمين يكفرهم يستبيح دماءهم ينتهك اعراضهم يخرج عليهم. يخرج على دينهم ومعتقدهم. يقينا ليس

صاحب قلب سليم ايها الاحبة في الله - [00:22:37](#)

لذلك تأمل هذه الثلاثة واحرص على النصيحة حتى يكون قلبك سليما حتى تفوز بسلامة القلب. ايضا يا كرام ايضا احبتي في الله من فضائل النصيحة انها من سمات المؤمنين من صفات المؤمن جاء في حديث مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام عند الطبراني من حديث انس ويرى - [00:23:10](#)

جمع من العلماء انه من كلام علي او من كلام بعض السلف ولا يصح مرفوعا ايا كان جملة جميلة قال المؤمنون نصحة والمنافقون

غششة المؤمن ينصح. والمنافق يفضح المؤمن امرأة عيبا. وان رأى تقصيرا نصحه - [00:23:54](#)

والمنافق يتكلم عن العيب لكل من يراه الا لصاحب العلم. هذا هو المنافق. نسأل الله العافية. الذي يفضح رأيتم فلان ماذا

فعل؟ رأيتم فلان ماذا قال؟ وبينه وبين فلان مرمى حجر. او مرمى عصا يستطيع ان يحرك قدميه. ويذهب - [00:24:23](#)

اخيه فينصح انصح وببين الخطأ ويأمر صاحبه بالمعروف وينهى عن المنكر لكن من يفعل هذا ايها الاحبة في الله اذا رأينا ابا حسام

بدأ يتأخر عن صلاة الفجر او رأينا ابا همام ينام عن صلاة الفجر - [00:24:55](#)

نتكلم كلنا عنه لكلنا الا له. ما عندنا استعداد نقول يا ابا همام نراك ضعيفا او يا ابا حسام نراك ضعيفا في الصلاة. هذا واقع يا اخواني

للاسف. واقع. احيانا تصدم. بان النصيحة - [00:25:17](#)

على الملأ تصبح وتصل لكل الدنيا الا لك. وانت صاحب العيب وتتمنى ان تنصح. في هذا المقام وهذا السياق اذا من يمارسها مؤمن

صاحب قلب سليم. ومن لا يمارسها فيفضح هذا فيه من صفات المنافقين - [00:25:37](#)

هذا فيه من صفات المنافقين ايها الاحبة في الله وتأملوا مشاهد النفاق الخسيسة في زمن النبوة وبعدها شواهد عدول على انهم كانوا

لا ينصحون بل يفضحون بل يفضحون والله المستعان - [00:25:57](#)

لذلك يا كرام لما كانت النصيحة علامة من علائم الايمان والنبي عليه الصلاة والسلام يقول والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما

يحب لنفسه. فانا ارى خطأ اسعى لتصحيحه. هذه علامة ايمان لكنني لا انصح - [00:26:17](#)

بل افصح كما فعل زعيم المنافقين لما رأى عائشة رضي الله تعالى عنها مع ذلك الصحابي الجليل فتكلم وخاب وهكذا شأن المنافقين

في كل زمان. وفي كل مكان والله المستعان - [00:26:40](#)

كثيرا ما تقع اشكالات واختلافات فتسأل هذا المتكلم نصحت لا طيب ما الذي تفعله؟ ما الذي كنت تفعله؟ كنت تفوضه. وما كنت

تنصحه والله المستعان كثير منا يرى اخطاء اخوانه اشقائه او ارحامه عنده استعداد يتكلم بها امام الناس - [00:26:57](#)

لكن ما عنده استاد ان يصارح بها وان يكون ناصحا امينا والله المستعان. لذلك مجتمعاتنا ايها الاحبة في الله وصلت الى ما وصلت

اليه وانا لله وانا اليه راجعون. من قلة النصح وقلة ادائي البيعة. التي بايع النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه عليها - [00:27:27](#) النصيحة والنصح لكل مسلم. هذي جملة من فضائل النصيحة وغيرها كثير. انتقل ايها الاحبة في الله الى اسباب عدم قبول النصيحة كلامي كان في البداية عن فضائلها حتى اشوقك واشوف قلبك الى الاقبال على ساحات النصيحة - [00:27:51](#) الان الكلام موجه لمن يستمع الى النصيحة. اذا اتصل بك اخ حبيب ناصح انكر عليك وقال لك هذا الفعل الذي فعلته؟ هذا الكلام الذي قلته ارى انه فيه اشكال وقد يجني عليك اخطاء الى اخره - [00:28:18](#)

ما الواجب علي انا الذي سمعت هذا الكلام؟ الواجب علي ان اقبل النصيحة. الواجب علي ان كنت واثقا بصاحبها على علم او حسن ظن بسلامة قصده. وانه يريد النصيحة فعلا ولا يريد شيئا اخر. فان الواجب علي ان اقبل النصيحة - [00:28:37](#) ان اخذ بها ان اعمل بها ولا انا والا اتعنت لرأيي لكن سؤالي الكبير يا كرام ما الذي يحول بيننا وبينكم من النصح؟ الان لو بعد الصلاة جاءني شخص وقال لي هذا الدرس جزاك الله خير لكن عندك واحد اثنين ثلاث. ثمة اشياء قد تحول بيني وبين - [00:28:57](#) نصيحتي ساذكر لكم اهمها. وهذا يقع كل واحد منا اذا ما من الله عليك بناصح اذا من الله عليك بناصح ثم لم تقبل نصحه ابحت عن هذه الاسباب. ستجد واحدا منها عندك. الاول الغلو الغلو للفكرة - [00:29:21](#)

الغلو للرأي. الغلو للمذهب. الغلو للشخص. الغلو في كل شيء. غلوك رؤيتك الاحادية عدم قبولك لشيء اخر. تعظيمك لشيخك تعظيما بدعيا تشددك لرأيك وموقفك هو الذي يحول بينك وبين قبول النصيحة. هذا اذا سلم الناصح - [00:29:43](#) اما ان كنت عالما بفساد ناصح فلا تستجاب بل لا تفتح له المجال كما ساذكر لانه يشوش اعود فاقول السبب الاول تمسكك برأيك كل كلمة سيقولها لي الحاضرون تصادم وتعارض ما انا عليه. لذا لا استعداد عندي لقبول - [00:30:12](#) ابدا من منا ايها الاحبة في الله حينما يسمع نصيحة في مسألة فقهية او رأي او موقف شرعي عنده استعداد ان يتجرد من هواه وتعصبه وتعنته فيقبل النصيحة يتأمل واذا به فعلا يسلك مسلكا خطأ - [00:30:38](#)

يهدم اجماعات اجماعات اجمع عليها المسلمون. لانه متعنت لرأيه. او لقول لشيخه ما الذي يحول بينه وبين قبول النصيحة؟ والنصيحة غصت بها كتب الاجماع. وغصت بها السنة العلماء والدعاة ما الذي يحول بينك وبين قبول؟ هذا الرأي الفقهي -

[00:31:05](#)

وتخليك عن رأيك الفقه الذي يخالف الاجماع وما دلت عليه النصوص الشرعية؟ تعصبك لشيخك. تعصبك لرأيك وهواك ان الخوارج انما ضلوا وانحرفوا لانهم تمسكوا بآرائهم يأتيهم جهابذة صحابة رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه. ينكرون عليهم. يأمرونهم ينصحونهم. استجابوا - [00:31:30](#)

من الخوارج الاف وظل على الخروج الاف لم؟ تمسك بالرأي اتباع الهوى والله المستعان لذلك الغلو هو الذي يحول بينك وبين قبول النصيحة. وهذا الغلو يتأكد حتى في اوساط اهل السنة والجماعة - [00:31:58](#) في اوساط المحبين المنتسبين لدعوة الكتاب والسنة. تراه يأخذ موقفا معاديا منك بل لعله يعاديك بل يبدعك ويحذر منك. لم لانه لا يقبل النصيحة التي قدمتها له متمسك برأيه. متشنج عند موقفه. والله المستعان - [00:32:17](#)

لذا اذا كان التعصب والغلو هو الحامل لك في مواقفك فاعلم انك كم مغلق لباب النصيحة. مغلق لباب النصيحة. احيانا تأتي تناقض. فتقول له الآية تدل على كذب. والحديث يدل على - [00:32:41](#)

وهذا قول ابن عمر وهذا قول احمد والشافعي مالك وسعيد والحسن البصري ونقل ابن قدامة الاجماع وابن عبد البر قاضي عياض وعليه سلف الامة اربعة عشر قرنا من الزمان لا يقبل كلامك - [00:33:01](#)

لم؟ لم لم يقبل هذه النصيحة؟ تشنج وتعصب للرأي. والله المستعان. ايضا ايها الاحبة في الله. من اخطر واقول اخطر اسباب عدم قبول النصيحة الحسد. الحسد. انت لانك تحسد هذا الانسان على ما فيه من خير لا استعداد عندك لقبول نصيحته. والرضا والتسليم له بما يقول - [00:33:20](#)

لذلك كثير منا والله لا يحول بينه وبين قبول النصائح الا الحسد الا الحسد نسأل الله السلامة والعافية عدم سلامة القلب عدم سلامة



القلب. كيف انا اقبل قول فلان كيف استجيب لرأي فلان؟ كيف ائتمر بامر فلان؟ فالحسد ايها الاحبة في الله من الاسباب - [00:33:50](#) الخطيرة جدا التي تحول بيننا والله المستعان. وبين قبول النصيحة. ايضا يا اخواني من الاسباب الغريبة العجيبة التي ما كان يعرفها اسلافنا. ولكن نحن نعرفها. استصغار الناصح استصغار شأن الناصح. فلان ينصحك. من فلان؟ ما هو قدره؟ ما هو وزنه - [00:34:17](#) تحكم على نصيحته بناء على درجته العلمية. او ومكانته عندك. لذلك لا تقبل نصيحته البتة. ولو اتاك بالف دليل ودليل. السبب فلان لذلك لاحظوا اعداء الانبياء واني كلما دعوتهم ايش قالوا - [00:34:47](#)

جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم. استصغروا شأن هذا النبي العظيم. ما نراك اتبعك الا الارذل. كيف نتبع فلان؟ لذلك ما عنده استاذ ابداء. درس في كتاب وسنة مجلس فيه خير ينصرف. لم؟ من هذا الجالس يتكلم - [00:35:17](#)

لابد ان يعرف وان يزكى وان يكون قد كبير القدر عظيم الشأن في عينه حتى يقبل منه النصيحة. وابو هريرة رضي الله تعالى عنه اخذ النصيحة ممن؟ من الشيطان. في صحيح البخاري من الشيطان في صحيح البخاري واقره النبي عليه الصلاة - [00:35:41](#) والسلام على ذلك. فصحت النصيحة باقرار النبي عليه الصلاة والسلام. فقال له صدقك وهو كذب في هذه صادق. خذ هذه منه خذ هذي من التي اصاب الحق فيها لذا ايها الاحبة في الله لا تستصغرن شأن احد - [00:36:04](#)

تأمل بالله عليك تأمل ونحن لاننا نحب اهل السنة كلهم ونحب ائمة اهل السنة ومنه ومنهم الامام احمد نذكر لكم بحكم سياقه

التاريخي فقد تعرض لمحنة شديدة. وكثرت القصص لذلك نركز عليه. تأمل الامام احمد - [00:36:22](#)

كان يكثر ان يقول غفر الله لابي الهيثم. رحم الله ابا الهيثم. فقال ولده عبدالله ذات يوم يا ابي غفر الله لك. من ابو ليلى من ابو

الهيثم؟ شخصية ايها الاحبة في الله - [00:36:46](#)

لا نعرف عنها شيئا سوى ما سيذكره الامام احمد. قال في الليلة التي اخذت فيها الى الجد يعني مسجون في الصباح اين اذهب الى

الجد. قال جذبني رجل من ثوبي - [00:37:04](#)

قال تعرفني يا امام؟ قلت لا قال انا ابو الهيثم اللص العيار الطرار قاطع طريق مسجون مكتوب في ديوان امير المؤمنين انني جلدت

اربعة عشر الف جلدة بالتفاريق فصبرت في سبيل هواي والشيطان فاصبر يا احمد في سبيل الله - [00:37:17](#)

لما جلد يتذكر كلمات ابن عيسى. من ابو الهيثم؟ لص قاطع طريق. ينصح من؟ ينصح الامام احمد محمد بن حنبل رحمه الله تعالى

رحمة واسعة لذلك هذه قلوب صافية يا اخواني - [00:37:47](#)

والله قلوب صافية تقبل النصيحة. لا يهكم مكانة هذا الانسان. خلفية علمية من اين ينطلق الا كما قلت وسانبهك ان كان يقصد شرا

وسوء فهذا لا كرامة له ولا لنصيحته - [00:38:03](#)

لكن هذا الانسان ناصح لاحظ يصبر من؟ الامام احمد رحمه الله وذكره الامام احمد ولا يزال كما يقول ولد عبد الله يذكر ابا الهيثم. الله

اكبر. والله يا اخواني كم على قلة قدرنا - [00:38:19](#)

واننا لا نسوي شيئا مع هذا لا تزال كلمات بعض الناصحين من الفضلاء والله ايها الاحبة في الله نرى فيها خيرا عظيما. نرى فيها خيرا

عظيما في حياتنا. لذلك خذ النصيحة واقبلها - [00:38:35](#)

ولا تلتفت الى قائلها. ولا الى مكانته العلمية. ولا الى درجته. بعض الناس لا يمكن ان يقبل الا من الف دال استاذ دكتور طيب اذا ما

عنده الف دال؟ او لابد ان يكون ممن يصدر رسميا. طيب اذا اذا لم يصدر رسميا - [00:38:53](#)

ما يقبل ما يقبل كلامه اذا انتبهوا ايها الاحبة في الله. انظر الى النصيحة وكيف تتعامل مع النصيحة؟ هل تزنها؟ هنا الميزان الشرعي

بميزان الكتاب والسنة بميزان منهج السلف موافقتها للحق او تزنها بميزان الرجال. بميزان الرجال. اذا وزنتها بميزان الرجال -

[00:39:13](#)

سقطت نصيحة ابي الهيثم. وسقطت نصائح جملة من الكبار الكبار. لذلك ايها الاحبة في الله يحرص الواحد منا فعلى ان يكون ناصحا

ويحرص الواحد منا على ان يقبل النصيحة غفر الله لمن قال ان لم تكن الامام احمد فكن ابا الهيثم - [00:39:36](#)

اذا كنت ما لست في موقف الامام احمد على الاقل كن ناصحا مثل مثل ابي الهيثم ايضا ايها الاحبة في الله مما يحول بيننا وبين

قبول النصيحة امر ابتلينا به. حقيقة لا علاقة - 00:39:57

لك به ايها المنصوح. لكن له تعلق بالناصح. وهو اسلوب النصيحة. اسلوب النصيحة كثير من الناس ما صده عن الحق وقبول مقالته الا فظاظة وغلظة القائمين وتكلمنا مطولا في الدرس الماضي. ولها تعلق ها هنا انت ناصح. انت تنصح باقامة التوحيد. واعلاء صرح العقيدة. والدعوة الى - 00:40:17

سنة والتحذير من البدعة. اياك ثم اياك ان لا يقبل نصحك لانك ما كنت محسنا في النصيحة. في اسلوب النصيحة. لذلك ايها الاحبة في الله الله جل في علاه قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. والله سبحانه وتعالى هو الخالق - 00:40:48 وهو الآمر والناهي. واوامره يقينا تتفق معه فطرنا. لان الذي خلق هو الذي امر لو كان الامر لو كان الامر غير الخالق لقلنا النفوس قد لا تقبل لكن الخالق هو الآمر. اذا ما الذي يحول بيننا وبين عدم قبولنا؟ اما انتكاسة الفطر - 00:41:14 او التشدد التنطع الى غير ذلك او اسلوب النصيحة اسلوب الذي جاء به الكتاب اعني جاءت به رسالة الكتاب والسنة على لسانك. يا من تدعو الى الله جل في علاه - 00:41:41

كثير من الناس ايها الاحبة في الله يحتاج. وهذا الكلام ترى ليس خاصا بالدعاة فقط لا. حتى خاص بي وبك بصفتي اب وبصفتك اب وبصفتك ام وهكذا. كل واحد منا مخاطب بهذا الكلام. نصيحتك لابنائك لزوجتك - 00:41:58 لبناتك لجيرانك لارحامك تحتاج تحتاج ان تراجع هذا الاسلوب حتى تقبل النصيحة. حتى تقبل النصيحة. لذلك حدث بعض المشايخ كلمة يعني لطيفة عن خطأ بعض الناس في النصيحة. احدهم ينصح اخر في مجلس - 00:42:18 بعد الصلاة يفعل الجالس فعلا تقبل الله. كلمة يعتاد عليها الناس ليست من السنة. بعد الصلاة. ليست من السنة. خير مني ومنكم ما قالها من النبي عليه الصلاة والسلام ولا الصحابة الكرام؟ فسلم رجل على جليس له فقال له تقبل الله - 00:42:42 فضربه الجالس على كتفه فقال له بدعة فقال المضروب والذي يروي القصة بهجة مصرية رواها لنا احد مشايخنا. قال وانه الزؤد سنة. اذا كان هذا الفعل بدعة. طب وقلة زوقك هذه؟ يعني قلة اسلوب النصيحة - 00:43:05 هل هذه من السنة ينتبه انت حينما تحذر من البدع كن سنيا في طريقة التحذير حينما تحذر من البدع كن سنيا في طريقة التحذير. والا انا اقول لك بكل صراحة لن تقبل دعوتك - 00:43:25

بل ستخالف انت لو علمتني يا ابو همام اريحك بس انا ماني عارف كيف. حق ابو انا. يفصل نعم. ننصحك بان تعيد المايك القديم الاذان يا ابو محمد طيب نكمل ان شاء الله بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله - 00:43:43 الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره وتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله الحديث لا يزال موصولا عن موانع قبول النصيحة. وقلنا اسلوب الناصح - 00:44:13 لذلك يا من تحمل هم الامة وتحب النصيحة وتريد الخير لهذا الغير الذي تحبه وما حملك على النصيحة الا الحب. والا ارادة الخير لا شك في ذلك. احسن الاسلوب احسن الاسلوب حتى تقبل هذه النصيحة. ولو شئت لحدثتكم يا كرام مواقف كثيرة جدا. حقيقة تظهر الاشارة - 00:44:33

كان الكبير في اسلوب في اسلوب النصيحة. ايضا ايها الاحبة في الله من موانع قبولنا للنصيحة والله المستعان تثبيط الشيطان للناصح كان الشيطان يثبت الناصح نفسه. كما ذكرت لكم فيحول بين هؤلاء السامعين وبين نصيحة هذا - 00:45:02 انه اصلا ما قالها لان الشيطان في ماذا في انهم لن يستجيبوا للشيطان يا اخواني يثبط فيقول لي خالد يا خالد الخطبة هاي خطبتها عشرين مرة الموعظة هاي انا في الدرس هذا والله. كثيرا ما ازور كلام فانوي ان اقله اقول طب انا قلت قبل درسين او ثلاث - 00:45:28

وانا على يقين بانني انا احتاج ان اعيد مرار وكرات. قرآنا مثاني قرآنا ايش؟ كم مرة يأمر بالصلاة والزكاة؟ الا يكفي مرة واحدة يكفي اذا تكرر الكلام تكرار النصيحة اذا جاءك الشيطان قال لك يا ابو همام ترى هذه الموعظة قلتها قل له قلتها ويحتاجونها واحتاجها - 00:45:53

هكذا اقطع الطريق على الشيطان يقول احد المشايخ الشيخ الدكتور خالد الجبير طبيب وداعية معروف. يقول ذهبت الى المسجد  
لألقي درسا اخطأت الطريق وذهبت الى مسجد اخر فلما وصلت قدموني للناس للصلاة. فصليت بالناس وقلت في نفسي - [00:46:18](#)  
الناس بعد الصلاة قال فجاءني الشيطان قال يا ابن الحلال انت ذاهب اصلا الى الدرس واجرك كتب. انما الاعمال بالنيات والحمد لله  
يعني كتبت لك موعظة اما الناس الان والله ما حد سامع لك - [00:46:42](#)  
لن يسمع لك احد فيقول كاد الشيطان ان يهزمني وبعد ما انتهيت من الصلاة قمت وتكلمت. وتكلم عن قطيعة الرحم تكلم عن قطيعة  
الرحم يقول واذا برجل ينتظرني عند الباب - [00:46:59](#)  
مقاطع لآخيه منذ عشر سنوات فاخذ الشيخ وذهب الى اخيه ليقطع وينهي الخصومة انظر لحظة حالت بين هذا الخير العظيم. ايضا  
ايها الاحبة في الله من اسباب عدم قبول النصيحة عدم اختيار المكان والزمان المناسب. ولا سيما مع من ارتفعت درجته - [00:47:15](#)  
نحن من منهجنا ان النصيحة لولا الامور لا تكون علانية ونعني به الامام الاكبر ولي الامر وكذلك كلما علت رتبة المنصوح وجب عليك  
ان تحسن اختيار المكان والزمان الذي به تنصح - [00:47:46](#)  
ان هذه النصيحة قد تتحول الى فضيحة. بل قد تجر الامة الى ويلات لذلك ينتبه الانسان الى سياق النصيحة الزماني والمكان انسان  
قال كلمة الان الان وانتهى منها تأتي على الباب نزل على المنبر وهذه قصة اعرفها عن المنبر نزل - [00:48:07](#)  
صلى بالجمعة وخرج فمسكه احد الناصحين. قالوا خطبتك هذه ولا تساوي شيئا حطمه تحطيمها حطمه لذلك انتقي اتركوا يوم  
يومي اتصل به ارسل له رسالة قل له جزاك الله خير على هذه الخطبة التي ذكرتنا فيها بالله - [00:48:27](#)  
وامرنا بالمعروف ما قرأ قرآن على المنبر؟ ما ذكر حديثا للنبي عليه الصلاة والسلام؟ كيف تقول خطبتك اي ما تساوي شيئا اقول ايها  
الاحبة في الله النصيحة التي يحملك الهوى عليها سيفضحك الله - [00:48:49](#)  
سيكشف انك انسان تتشهى في النصيحة. لذلك ايها الاحبة في الله نختار الزمان والمكان السليم للنصيحة حتى اقبل منك هذه  
النصيحة باطار الاخلاص. واقصد بها وجه الله واياك والتعاليم. واياك ان تريد ان تتعاضم - [00:49:05](#)  
قال هذا الانسان ويفضحك الله نسأل الله السلامة والعافية كذلك احرص اشد الحرص ان يكون هدفك من هذه النصيحة نصره الدين  
وان تقوم اعوجاج هذا المنصوح لا ان تحطم لا ان تقضي عليه - [00:49:27](#)  
اتى لي احد الشباب قبل ايام قليلة برسالة مكتوبة من ناصح لا يعرفه وضعه له في مكان جاء هذا الانسان داعية خطيب جمعة واخذ  
هذه الورقة فلما قرأها جاءني في حالة نفسية لا يعلمها الا الله - [00:49:47](#)  
هذا الانسان اعرفه وسمعت بعض بعض خطبه فكتب له هذا الناصح جزاه الله خير طبعاً انه كتب انه ما تكلم بلسانه. لكن كتب كلاما  
ايها الاحبة في الله لا يقوله انسان يريد الحق اتهموا بالكذب والتقول على النبي عليه الصلاة والسلام وتحريف القرآن - [00:50:07](#)  
والدعوة الى الباطل. وانه لو اتقى الله يحرم عليه ان يصعد المنبر هذي نصيحة لو نبه على خطأ خطأين وبعد اسبوعين خطأ خطأين.  
هكذا ما الذي تريده؟ ان يقوى مع - [00:50:27](#)  
هذا الداعي او لا تريد هذا الداعي اصلاً لذلك ايها الاحبة في الله فلننتق الله في النصيحة وليكون الحامل على النصيحة هو ارادة ما  
عند الله جل في علاه. والدار الآخرة جعلنا الله واياكم من الصادقين. الناصحين. اسأله سبحانه وتعالى - [00:50:45](#)  
ان يجعل دروسنا كل هذه نصحا للامة. ونعوذ به جل في علاه من رياء فيها وسمعة ومن هوى والله المستعان. ونسأله ان ينفعنا واياكم  
بما سمعنا انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:03](#)  
- [00:51:23](#)